



تساهم مبادرة الحصول على التأمين في إقامة أسواق تأمين فعالة تحقق التحسن المنشود في حياة الناس، وتعزز المجتمعات المحلية، وتحقق النمو الاقتصادي في مختلف أنحاء العالم. ونحن نهدف عبر هذه المبادرة إلى توسيع نطاق المستفيدين من خدمات التأمين، مع التركيز على أكثر الفئات ضعفاً، والتي يمكن للتأمين أن يحقق لهم الفارق الحاسم بين الاستقرار والازدهار أو معاناة الفقر وانعدام الأمن.

أهمية التأمين

الأوجه التنظيمية والإشرافية السليمة والفعالة والمتكافئة على أساس معايير التأمين المقبولة دولياً.

وتشتمل المبادئ الأساسية التي تغطيها المبادرة، توليد المعارف ونشرها، والحوار والتعلم، والمدخلات اللازمة لتطوير المعايير والتوجيهات العالمية، ودعم تنفيذ الجهود القطرية الرامية إلى تحقيق الإصلاحات التنظيمية والإشرافية، وتعزيز التنفيذ على الصعيد الإقليمي لمشرفي التأمين وتطوير قدراتهم.

يعيش ويعمل الناس وتُدار المشاريع التجارية، في أجزاء كثيرة من العالم بدون مظلة الأمان التي يوفرها لهم التأمين. ومن المعروف أن الأضرار والخسائر تضرب الجميع بلا تمييز بين الغني والفقير، وأن الصدمات الاقتصادية تؤدي إلى تقويض نتائج التنمية التي تحققت مما يؤدي إلى وقوع الفئات شبيهة الفقيرة (مرة أخرى) في براثن الفقر. وحتى أولئك الذين يتمتعون بمركز مالي أمن نسبياً قد ينزلقوا إلى دوامة الأزمات المالية. ذلك بينما يمكن للتأمين أن يوفر لهم الحماية ضد الخسائر غير المتوقعة والهشاشة المالية. ففي مجال كالزراعة، مثلاً، يمكن لمنتجات التأمين المبتكرة أن توفر الحلول الناجحة التي تتيح التعامل مع الآثار الناجمة عن تغير المناخ وحالات الكوارث. ومن هذا المنظور أيضاً، يمكن للتأمين أن يخفف من احتمال وقوع الأزمات الغذائية والاقتصادية.

تأثير وقوة تنظيم التأمين

التنظيم والإشراف هما المفتاح اللازم لتعزيز إمكانية الوصول إلى أسواق التأمين وتوسيع نطاق شموليتها، وخاصة بالنسبة للأسر منخفضة الدخل: فوجود إطار تنظيمي وإشرافي قوي يوفر الحوافز اللازمة للشركات لتساهم في هذا القطاع، كما تعزز ثقة المستهلك لأنها تضمن الحماية الفعالة لعملاء شركات التأمين.

ولكن كثيراً ما لا يرى مقدمو خدمات التأمين فرصاً تجارية مقنعة لتقديم المنتجات إلى الفئات منخفضة الدخل، كما أن العملاء، سواء الأفراد أو الشركات، لا يدركون فوائد التأمين إدراكاً جيداً. وفي هذا الإطار، يؤدي المشرفون دوراً حيوياً في التغلب على هذه العقبات وتشجيع الأطراف المعنية من القطاعين الخاص والعام على التعاون سوياً من أجل تعزيز قدرة الجميع على الحصول على منتجات التأمين. غير أن ذلك، يستدعي مهارات خاصة قد لا تملكها نسبة كبيرة من الجهات الرقابية في البلدان النامية.

الحلول التي نقدمها

مبادرة الحصول على التأمين عبارة عن شراكة عالمية فريدة من نوعها، رسالتها هي الهام ودعم الجهات الإشرافية من أجل تشجيع خدمات التأمين الاشتمالية والمسؤولة، وبالتالي الحد من العرضة للمخاطر. ولهذا، نقوم بتعزيز قدرات صانعي السياسات والجهات التنظيمية والإشرافية التي تسعى إلى إقامة أسواق التأمين الشاملة للجميع، ولا سيما بالنسبة للعملاء منخفضة الدخل. ويتم ذلك من خلال تعزيز

الانهيار الكارثي في حالة "إيكوليف" في زيمبابوي

بدأت شركات تشغيل شبكات الهواتف المحمولة في العديد من الدول تقديم خدمات التأمين لعملائها بغرض الحفاظ عليهم وتقليل أعداد هؤلاء الذين يختارون شركات أخرى منافسة. وغالباً ما تكون هذه الخدمات التأمينية مجانية تضاف إلى خدمة الهاتف المدفوع مسبقاً. ومن هذا المنطلق، يحدّ اتساع نطاق التغطية التأمينية التي توفرها هذه الشركات فرصة كبيرة لتعزيز فرص الحصول على التأمين. ومن أفضل الأمثلة على هذه الظاهرة الجديدة خدمات إيكوليف للتأمين في زيمبابوي، التي تأسست في إطار شراكة بين شركة إيكوليف للتأمين للاتصالات اللاسلكية، وشركة التأمين First Mutual Life، وشركة ترانستكو (مزود خارجي للخدمات التقنية)، حيث نجحت في تغطية ١,٢ مليون شخص، بما يمثل ٢٠٪ من السكان البالغين في البلاد، بعد أن اشتركوا في الخدمة في غضون ٧ أشهر من طرحها في السوق.

وعلى الرغم من ذلك، تعد إيكوليف أيضاً مثلاً جيداً على النتائج المترتبة على غياب اللوائح التنظيمية المناسبة، إذ أنه بعد نشوب الخلافات بين شركتي ترانستكو وإيكوليف، وهما طرفا الشراكة غير المتخصصين في مجال التأمين، ألغيت هذه الخدمة فجأة بين عشية وضحاها، ولم يترك ذلك للعملاء شيئاً سوى تجربة سلبية عن التأمين باعتباره خدمة لا يمكن الاعتماد عليها. ويبرهن هذا الفشل الكبير على ضرورة تطوير البيئة الإشرافية والتنظيمية التي تحمي المستهلك وتواكب مراحل تطوير هذا النوع من الخدمات.

المصدر: Cenfri (٢٠١٤): تنظيم سوق التأمين عبر الهاتف المحمول في زيمبابوي: إدارة المخاطر مع تسهيل الابتكار.

كيف تعمل مبادرة الحصول على التأمين: الشراكات والدروس وإمكانية الوصول

نحن شريك التنفيذ الرئيسي في مجال الحصول على التأمين للرابطة الدولية لمراقبي التأمين، وهي الهيئة المعنية بإعداد المعايير الدولية للجهات الإشرافية، حيث تقوم الرابطة بوضع المعايير والهيكل اللازمة لضمان قوة ومثانة قطاع التأمين. ونحن نصغي بعناية إلى الجهات المشرفة على قطاع التأمين ونعمل بالتعاون الوثيق معها، كما نقدم التوجيهات بشأن كيفية تنفيذ تلك المعايير. وبفضل العلاقة الوثيقة بين المبادرة من ناحية وجهات الإشراف على التأمين والرابطة من ناحية أخرى، نستطيع أن نحدد بشكل أفضل المجالات التي تحتاج إلى الدعم وأن نستفيد من خبرتنا على أرض الواقع في تغذية معايير الرابطة. وفي إطار تقديم الدعم والمساعدة، تعمل المبادرة بالتعاون الوثيق مع شركائها الإنمائيين بشكل يحقق أقصى استفادة من مكامن قوتنا النسبية.

“مبادرة الحصول على التأمين هي شريك أساسي للرابطة الدولية لمراقبي التأمين (IAIS). ويتمثل أحد محاور العمل الرئيسية في تنفيذ المعايير، حيث تعمل المبادرة بالتعاون الوثيق معنا في هذا المجال.“
يوشيهيرو كاواي، الأمين العام للرابطة الدولية لمراقبي التأمين.

إنجازنا

منذ تأسيس مبادرة الحصول على التأمين في عام ٢٠٠٩، استطاعت المبادرة بالفعل تحقيق النتائج الإيجابية التالية:

← **٧** ساهمنا في إعداد دراسات عن العملية الإشرافية أصدرتها الرابطة الدولية لمراقبي التأمين، والتي توفر للمشرفين لأول مرة التوجيهات والدعم بشأن كيفية تطبيق نهج تنظيمي وإشرافي شمولي، حيث شاركت مبادرة الحصول على التأمين في جميع مجموعات إعداد الدراسات، وساهمت بمدخلاتها من منطلق تجربتنا في العمل مع الجهات الإشرافية على الساحة.

← **٢٠** أجرينا عملية تقييم قطرية كانت منطلق لإدخال التعديلات التنظيمية في **١٥** بلداً حول العالم، شملت بلداناً من كولومبيا وإثيوبيا إلى الفلبين.

“كولومبيا بها الكثير من السكان المعرضين للمخاطر. وكذلك بها طبقة متوسطة متنامية. وبفضل عملنا مع مبادرة الحصول على التأمين، استطعنا تطوير خارطة طريق أعتقد أنها ستمنحنا مستقبلاً القدرة على توفير خدمات التأمين لسكان التي تعتبر في أشد الحاجة إليها.“
ناتاليا اسكوبار ميخيا، المشرف المالي العام في كولومبيا.

← **١٠** بلدان، وساعدنا على تطوير السياسات والبيئة التنظيمية التي تعزز أسواق التأمين الاشتمالية.

← **٥** أفضل انضمامنا كعضو منتسب في الشراكة العالمية من أجل الاشتمال المالي، ساهمنا في أعمال مجموعة الدول العشرين المتعلقة بالاشتمال المالي، وفي رفع الوعي بضرورة تضمين التأمين في الاستراتيجيات المالية الوطنية.

← **٥** قمنا خلال عام واحد وهو عام ٢٠١٥ بما يلي:

التواصل مع أكثر من ٢٠٠ مشرف وخبير متخصص من خلال تنظيم ٥ فعاليات إقليمية وعالمية.



تنظيم **٦** “اتصالات تشاورية“ وفرت لجهات الإشراف على قطاع التأمين منصة مناسبة ليسمعوا من الخبراء ويتبادلوا الخبرات مع أقرانهم، حيث شارك ٣٥٠ مشرفاً من ٦٠ دولة مختلفة.



وقد ذكر أكثر من **٨٠٪** من المشاركين أنهم راضون (جداً) عن هذه الاتصالات التشاورية

من المشرفين يوافقون (بشدة) على أنه نتيجة الدعم الذي وفرته لهم مبادرة الحصول على التأمين، اتضحت لهم بشكل أفضل قضية أسواق التأمين الاشتمالية.



المصدر: مسح الأطراف المعنية بمبادرة الحصول على التأمين، فبراير/شباط ٢٠١٦.

The Initiative is a partnership between:



Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

Hosted by:

